

فرصة واشنطن لكبح الآثار المدمرة للذكاء الاصطناعي

تبدأ بتقييد بيع التقنيات اللازمة لتطويره وتعيين جهة تنظيمية على مستوى الإدارة للإشراف على استخدامه.

قد يكون سليمان واجهة غير متوقعة لإطلاق مثل هذا التحذير. بعد أن بنى اسمه وثروته كرائد فى مجال الذكاء الاصطناعي. لكنه الآن أحد قادة الصناعة القلائل الذين يدفعون الحكومة الأمريكية إلى ممارسة المزيد من السيطرة على التكنولوجيا سريعة الحركة. بما فى ذلك اللوائح التى تتجاوز قواعد السلامة الطوعية التى وقعها فى البيت الأبيض فى وقت سابق من هذا الصيف.

فى كتابه الجديد «الموجة القادمة». كتب سليمان أن التنظيم وحده لا يستطيع أن يحبط التهديدات الأكثر إلحاحا عندما تصبح التكنولوجيا التى تعتمد على الذكاء الاصطناعي أخص وأكثر انتشارا. لكن الحكومات تتمتع بفرصة أفضل لمواكبة تطور الذكاء الاصطناعي إذا قامت بتعيين مشرفين بارعين فى التكنولوجيا يتمتعون بالمعرفة والموارد اللازمة لوضع ضوابط على الصناعة.

وقال سليمان: «إنها القطعة المفقودة فى الكثير من عمليات صنع السياسات وصنع القرار

الحكومي». ويتوقع سليمان أن يكون الذكاء الاصطناعي المستقل بالكامل على بعد أقل من عقد من الزمن. ومن أجل «كسب الوقت». يجب على الحكومة الأمريكية استخدام «نقاط الاختناق» من خلال تقييد بيع التقنيات الحيوية للصين وغيرها من الخصوم. ويشمل ذلك الرقائى الدقيقة عالية التقنية التى تصنعها شركة «نفيديا» وخدمات «كلاود» للحوسبة من شركات «أمازون» و«آى بى إم» و«جوجل».

وكتب سليمان فى كتابه «الموجة القادمة»: «إن ضوابط التصدير ليست مجرد مسرحية جيواستراتيجية. بل هى تجربة حية. وخريطة محتملة لكيفية احتواء التكنولوجيا ولكن ليس خنقها تماما». «وفى نهاية المطاف. سيتم نشر كل هذه التقنيات على نطاق واسع. قبل ذلك. ستكون السنوات الخمس المقبلة أو نحو ذلك حرجة للغاية. وهى نافذة ضيقة حيث يمكن لنقاط ضغط معينة أن تؤدى إلى إبطاء التكنولوجيا. وبينما لا يزال الخيار قائما. دعونا نأخذه ونكسب الوقت». وفق تعبيره.

عدد من أفكار سليمان تضعه على خلاف مع

قصيرة الأمد» .

يكتب سليمان أن التوقف عن العمل بسبب الوباء أجبره على مواجهة التهديدات المجتمعية التي تشكلها التكنولوجيا ذاتها التي شارك في تطويرها. قبل إطلاق «انفليكشن إيه آي». شارك سليمان في تأسيس شركة «ديب مايند» للذكاء الاصطناعي ومقرها لندن والتي اشترتها جوجل عام ٢٠١٤.

كان سليمان من بين المديرين التنفيذيين الذين انضموا إلى الرئيس جو بايدن في البيت الأبيض في وقت سابق من هذا الصيف ووقع اتفاقية طوعية لتنفيذ بعض ممارسات السلامة في مجال الذكاء الاصطناعي. وانضم إليه مسئولون تنفيذيون من «ميتا» و«مايكروسوفت» و«جوجل» و«أمازون» و«أوبن إيه آي» و«أنثروبك».

ويعترف سليمان بأن التزامات البيت الأبيض الطوعية تفتقر إلى التنفيذ ولن تكون كافية في حد ذاتها. لكنه يضع صناعة التكنولوجيا والحكومة على مسار للأمام، وهو المسار الذي سيعتمد على تحديد مواقف راسخة يقول سليمان إنها «خطيرة» و«غير منتجة». وقال: «هناك فقط مواقف متطرفة من كلا الجانبين هذه الأيام. هناك لامبالاة واستهزاء حقيقيان بالسياسة في وقت نحتاج فيه بالفعل إلى الاعتماد عليها ومحاولة التقدم فيها حقاً.

أقرانه في الصناعة - بما في ذلك كبار المسؤولين في جوجل - الذين عارضوا إنشاء وكالة حكومية واحدة لتنظيم الذكاء الاصطناعي. وضغطوا من أجل اتخاذ تدابير تنظيمية تفرض القليل من القيود أو المسؤوليات القانونية.

ويؤكد سليمان أنه لا ينبغي للمديرين التنفيذيين في مجال التكنولوجيا مقاومة مثل هذا التدخل الحكومي والتخلي عن «النفور من التشاؤم» الذي يقودهم إلى تجاهل الآثار السيئة لاختراعاتهم. ويرى أنه يجب على الصناعة أيضاً تجديد نماذج الأعمال التي تعطي الأولوية للربح على العواقب السلبية التي يمكن أن يخلفها الذكاء الاصطناعي على المجتمع.

هذا هو النهج الذي اتبعه سليمان مع «انفليكشن إيه آي» كما قال. حيث أسس الشركة الناشئة على أنها «شركة ذات منفعة عامة» حيث يكون لدى المديرين التنفيذيين التزامات تتجاوز مجرد توليد القيمة للمساهمين.

وقال سليمان في مقابلة مع «بوليتيكو»: «هذا نوع جديد من الهيكل القانوني. إنها جريبيية. ليس من الواضح أنك ستحقق الأمر بشكل صحيح دائماً. لكنني أعتقد أنها خطوة أولى في الاتجاه الصحيح لمنحنا إطاراً قانونياً مناسباً لمحاولة اتخاذ قرارات تصب حقاً في مصلحة الأشخاص على المدى الطويل وليس القيام بذلك لتعظيم الأرباح